

—(154)—

ومنها أيضاً: إباحته الغناء المجرد عن الهوس والضوضاء كفن له قيمة، ولأنه أحد عناصر الحياة والمواهب التي يعسر على الكثير الوصول إليها، حيث قال: (الغناء - سواء رافقته آلات الطرب "الموسيقى" أم لا - مباح ما لم يستخف السامع إلى حد يخرج معه عن الكمال، فهو إذ ذاك غير مشروع)(1). وقد بسط هذا الرأي وشفعه بكثير من الشواهد التي تعززه عند العقلاء. ومنها: أنّه أول من أخذ الحق - حق الطلاق المفروض أن يكون "بيد من أخذ بالساق" من الرجال - وطلق الزوجة دون أخذ موافقة الزوج عندما قال: (أنا أول من حكم بطلاق امرأة من زوج مسلول)(2).

تقويم واستنتاج:

يظهر مما تقدم: أن أهداف الشيخ رحمه الله تنصب في هدفين أساسيين هما: مكافحة السلبيات عند الأمة الإسلاميّة أوّلاً، وتعميق الإيجابيات في الأمة الإسلاميّة ثانياً. وفيما يتعلق بالهدف الأول فقد ركز الشيخ على الأمور التالية:

- 1 - تخليص الأمة الإسلاميّة من النفوذ الاستعماري.
- 2 - توحيد الأمة الإسلاميّة والعربية من خلال إقامة اتحاد إسلامي عربي يركز على التقريب بين المذاهب الإسلاميّة من الناحية السياسية والفكرية تحت لواء "لا إله إلاّ الله" محمد رسول الله؛ لأنه قل - من زعماء الدين - من تبنى الدعوة إلى الوحدة الإسلاميّة بأسلوب يماشي عقلية العصر كالإمام كاشف الغطاء رحمه الله.

السعي بكل جد وإخلاص - بعيداً عن المذهبية - إلى توضيح خط أهل البيت - عليهم السلام - ومدرستهم للأمة، وما علق بها من تشويه، وتعزيز الواقع القيادي للمرجعية من خلال تصديه آنئذ.

1 - رسالة سؤال وجواب: 116.

2 - من وحي الرافدين الأستاذ الحوماني 1: 46.

